المصدر: الشرق الاوسط
التاريخ : ٢٤ اكتوبر ٢٠٠٥

سعد الحريري: مستقبل لبنان لا يكتب في الخارج وفي الوقت المناسب نناقش موضوع رئاسة الجمهورية

حدد الأولويات بـــ«حماية النظام الديمقراطي والوصول إلى العدالة» في جريمة اغتيال والده

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعرب رئيس كتلة «تيار المستقبل» في البرلمان اللبناني النائب سعد الحريري عن تفاؤله بمستقبل لبنان. وقال: «ان لبنان سيد نفسه. ومستقبله يكتب في لبنان وليس في الخارج».

وحدد النائب الحريري الذي كان يتحدث امس من جدة في السعودية الى برنامج «المجالس بالامانات» الذي تبثه إذاعة «صوت لبنان» في بيروت، الاولويات السياسية بانها «حماية لبنان والنظام الديمقراطي والوصول الى العدالة» في قضية اغتيال والده الرئيس الراحل رفيق الحريري. وأشاد بـــ «القضاء اللبناني الشريف». لكنه اشار الى ان هذا القضاء «يحتاج الى وقت ليستعيد عافيته من التدخلات السياسية والامنية». ولفت الى «ان جريمة كبرى كجريمة اغتيال الرئيس الحريري تترتب عليها تداعيات كبرى. لذلك نطالب بمحكمة دولية».

وأعرب الحريري عن افتخاره بتحالفه مع حركة «أمل» و«حزب الله». وقال: «لا مشكلة لدينا مع أي حليف حتى التيار الوطني الحر، بل لنا معه لقاءات ومشاورات سنستكملها للوصول الى الوفاق الوطني». واعتبر ان البحث في موضوع رئاسة الجمهورية «لم يحن وقته (...) وفي الوقت المناسب سنناقش الموضوع مع شركائنا لنبلور الامر». واشاد النائب الحريري برئيس الحكومة فؤاد السنيورة، مؤكداً على «دعمه حتى النهاية». وقال: «نحن الى جانب الشعب الى النهاية. وعلاقاتنا معه يجب ان تكون مميزة».

في مستهل الحوار سئل النائب الحريري: «هل تبلسم جرح سعد الحريري وقد دقت ساعة الحقيقة؟ فأجاب: «لا شيء يبلسم جروحنا، لا انا ولا عائلة الحريري ولا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

اللبنانيين. الجرح كبير والجريمة كانت كبيرة. ورفيق الحريري شهيد كبير ورجل عربي كبير واب كبير واخ كبير، فالجرح لا يبلسم. وقد نعيش ونموت والجرح لا يبلسم».

سئل: تقرير ميليس ما له وما عليه؟ اجاب: «تقرير ميليس صدر وكنا من دعاة حصول تحقيقات دولية ولجنة التحقيق حققت بالحقائق التي حصلت على الارض. كنا نتمنى لو ان التحقيق اللبناني يستطيع القيام بالمهمة. وكلنا رأينا في الايام الاولى لحصول الجريمة انه كان يصار الى التغطية، لذلك طالبنا بتحقيق دولي. والحمد لله حصلنا عليه. وجاء ميليس ووضع تقريره. ومنذ البداية قلنا اننا نتقبل ونتبنى كليا كل ما سيصدر من حقائق ووقائع عن التحقيق».

سئل: بعد صدور التقرير، واللغط الذي أثير حول الاسماء التي حذفت من احدى النسخ، هل اثرت هذه الاجواء عليك وعلى جدية التحقيق؟ اجاب: «نحن واقعيون، لا شيء يحيدنا عن الخط الذي نسير عليه. هناك وقائع وتقرير واثباتات. ونحن نسير على اساس هذا التقرير ولن نزيح عنه».

سئل: كيف ينظر سعد الحريري الى مرحلة ما بعد تقرير ميليس؟ اجاب: «بعده لبنان امام فرصة ذهبية. فبعد التقرير بدأ البلد يعيش جوا جديدا. فالمنظومة الامنية التي كانت تتحكم في البلد كشفت عن نفسها بأنها مسؤولة عن اغتيال اكبر رجل في الدولة اللبنانية. لذلك علينا ان نتخلص من جميع الناس الذين كانوا مسلطين على الدولة من كل النواحي. هناك من ادخلوا السجن، وهناك من لا يزالون خارج السجن. لذلك علينا ان نواصل هذا الطريق حتى نتخلص منهم جميعاً».

سئل: هل لبنان جاهز لتداعيات ما بعد تقرير ميليس؟ وهل الاكثرية جاهزة لان تتحول الى سلطة؟ اجاب: «ليس هناك اكثرية نيابية. هناك وحدة وطنية هناك تيارات سياسية يجب ان تتحد حتى يكون هناك ضمانة للبنان. فالوفاق الوطني والوحدة الوطنية هي الضمانة الوحيدة لاستمرار لبنان في المستقبل. هناك الكثير من الخلافات حول امور عدة. لكن في رأيي هناك امر موحد يتوافق الجميع عليه، وهو ضرورة معرفة الحقيقة والعدالة في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري. فتضامننا كتيارات سياسية حول هذا الموضوع هو الضمانة للوفاق الوطني والوحدة الوطنية».

سئل: كيف يرد سعد الحريري قول البعض أن «الاكثرية تتخبط»؟ اجاب: «في رأيي هم يتخبطون، الاكثرية تعمل بالوفاق الوطني. لذلك نحن لا نحاول التفرد في اتخاذ القرارات. ونحرص على التفاوض دائما مع التيارات السياسية غير المنضوية ضمن الاكثرية النيابية. وفي رأيي هذا هو الخط الصحيح الذي يجب انتهاجه، لان لبنان يجب ان يدار بوفاق وطني وليس بأكثرية. نحن امام تحديات عديدة ونحتاج الى هذا

www.ethraadl.com

الوفاق الوطني ليتقدم البلد الى الامام».
سئل: ما هي الاولويات في المرحلة المقبلة؟ اجاب: «اولا حماية لبنان والنظام الديمقراطي والوصول الى العدالة. انا الاحظ وجود نضوج سياسي لدى مختلف التيارات السياسية على هذه الاولويات، وجميعنا نعمل معا لايصال لبنان الى ما كان يريده رفيق الحريري».
سئل: اليوم هل فتح الملف الرئاسي اسراع ام تسرع؟ اجاب: «موضوع الرئاسة لم يحن وقته، لكن لا شك اصيب بشظايا التقرير. وفي الوقت نفسه، الحديث في هذا الملف ليس من الممنوعات. نحن سنناقش مع شركائنا في الموضوع لنبلور الامر في الوقت المناسب. لذلك، انتظر حلفائي واعمل معهم. وانا شريك في الوطن مثلي مثلهم وعلى هذا الاساس سنعمل».
سئل: هل موضوع الرئاسة ورد في لقائكم الاخير مع البطريرك نصر الله صفير؟ اجاب: «زيارة روما لم تكن لها علاقة بموضوع الرئاسة، انما بتقرير ميليس. والبطريرك رجل حكيم وعاقل، ولبنان هو في الدرجة الاولى من اهتماماته. وانطلاقا من ان الوالد كان يتشاور مع غبطة البطريرك، انا ايضا اتصلت بالبطريرك، وتحدثنا بالتقرير وتداعياته. وابلغني انه سيعود في الايام القليلة المقبلة الى بيروت وسيدرس التقرير. وان شاء الله ستحصل اتصالات قريبة جدا مع غبطة البطريرك».
سئل: في كلمتك الى اللبنانيين شكرت القضاء اللبناني، لكنك تصر في مجال آخر على محكمة دولية، والبعض يرى انطلاقا من ذلك تشكيكا بالقضاء اللبناني؟ اجاب: «القضاء اللبناني قضاء شريف، لكن في الاعوام الماضية كان هناك تدخلات جسيمة في القضاء. وهذا ما نحاول التخلص منه. وفي الوقت نفسه، جريمة اغتيال الرئيس الحريري جريمة كبرى وتترتب عليها تداعيات كبرى. والعديد من الدول العربية والغربية وافقت على التحقيق في هذه الجريمة. نحن مما رأيناه منذ بداية التحقيق اللبناني ترك عدم ثقة لدى الناس. حاليا، نحن نتقدم على صعيدي القضاء والامن. لكن هل سنكون جاهزين للمحاكمة في قضية كقضية اغتيال الرئيس الحريري؟ في رأيي، لبنان يحتاج الى وقت لينهض لبنان والقضاء على رجليه. انا اشكر كل قاض لبناني على جهوده. القضاء اللبناني يحتاج الى فترة ليستعيد عافيته من التدخلات السياسية والامنية وعندها يستطيع مقاضاة اي كان. لذلك، مطلبنا بمحكمة دولية ليس بسبب عدم احترامنا للقضاء اللبناني، انما لتجنيبه الدخول في متاهات في ظل الورشة الاصلاحية التي تقوم».
سئل: تحدثت عن حماية نتائج التحقيق ومما انت خائف؟ اجاب: «طالبت بحمايته من الهرطقات التي يطلقها اناس معروف ولاؤهم. وهم حاولوا ان يجردوا التقرير من

www.ethraadl.com

مضمونة. لذلك اطلب من جميع اللبنانيين التمتع بحصانة للدفاع عن التقرير في وجه الاتهامات التي تطلق عن تسييسه، لان الحقيقة والعدالة وحدها ستحمي لبنان من اي اغتيالات جديدة في المستقبل».

سئل: كيف ستكون الطريق الى العدالة؟ أجاب: «الطريق هي في الوحدة الوطنية والوفاق الوطني ورغبة وطنية بضرورة تحقيق العدالة ومعاقبة كل مسؤول مهما علا شأنه».

سئل: هل طريق العدالة سالكة، وهل على اجندة لبنان ضمانات اقليمية ودولية؟

اجاب: «الضمانة الكبرى للبنان هي وحدته الوطنية، ووقوف الشعب برمته في كل المراحل. الشعب وقف مع المقاومة و«حزب الله»، ويجب ان يقف الشعب صفا موحدا مع المطالبة بالعدالة في جريمة اغتيال الرئيس الحريري. لا يمكن ان يهزنا اي شيء لان الدول العربية والاجنبية تريد استقرار لبنان. وفي حال حصول بعض الاشتباكات الامنية او التحركات، فسيكون ذلك بمثابة دليل على ان من وراءها يستعملون آخر خرطوشة لديهم. لذلك، وحدتنا الوطنية هي ضمانتنا الكبرى».

سئل: كيف يتم التشاور والتنسيق مع القوى حول الملف الرئاسي؟ اجاب: «المنظومة الامنية سقطت في 14 مارس (آذار). وفقدت مصداقيتها وشرعيتها. انا اؤمن ان الشارع هو آخر وسيلة لنا. والتحالفات بيننا وبين مختلف القوى كفيلة بالقيام بهذه الخطوة. والتشاور يحصل بهدوء، وفي طريقة ديمقراطية متقدمة. وستكون لها نتائج بإذن الله».

سئل: ماذا عن العلاقة مع «حزب الله»، هل مرت بفترة تشكيك مؤخراً؟ اجاب: «لا، على العكس، «حزب الله» هو حزب لبناني حليف في الدرجة الاولى، ولديه هاجس كبير هو وحدة لبنان، وهو دائما ينظر الى لبنان وحريص على الحؤول دون هجوم اسرائيل على لبنان، وهو حرر وقدم شهداء. لذلك علاقتنا واضحة معه وستتواصل لان مشوارنا معا طويل».

سئل: سورية الى اين في ظل الضغوطات؟ والعلاقات اللبنانية ــ السورية الى اين؟

اجاب: «انا تهمني العدالة، وكشعب لبناني يهمنا جدا الشعب السوري وهو شعب شقيق عزيز وشجاع وقوي وقاوم وحارب وقدم دما للبنان الذي في دوره قدم دما للقضية العربية ــ الاسرائيلية. فنحن الى جانب الشعب السوري حتى النهاية. وعلاقتنا يجب ان تكون مميزة دائما مع الشعب السوري».

سئل: هل أخذت في الاعتبار ردات الفعل السورية على تقرير ميليس؟

اجاب: «اطلعت على بعض ردات الفعل. والمهم ان نؤكد اننا نطالب بالعدالة وليس

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

بأي شيء آخر».

سئل: هل يسامح سعد الحريري كل ما سمعه من تجن من الجانب السوري عليه وعلى عائلته والرئيس فؤاد السنيورة؟ اجاب: «انا عندي ثقة تامة بأن الشعب اللبناني والشعب السوري شعب واحد. ونحن نسامح دائما لان الوالد رحمه الله كان متسامحا. والسماح بينهما يجب ان يكون اولوية. بالنسبة الى الرئيس السنيورة، فهو يعمل ليلا نهارا، ويعمل في شكل صحيح ويتخذ مواقف وحماسة للعمل في الشأنين السياسي والاقتصادي في شكل متكامل. ونحن ندعمه حتى النهاية، وهو كان صديقا للوالد وكان على تشاور دائم معه. وانا عندي ثقة به وهو رجل حكيم وذكي ولديه افكار جديدة للبلد».

سئل: اين يكتب مستقبل لبنان والمنطقة؟ اجاب: «مستقبل لبنان يكتب في لبنان وفقط في لبنان. انتهينا من كتابة مستقبل لبنان خارج لبنان. لبنان سيد نفسه، وبإذن الله سيحافظ على سيادته واستقلاله وقوميته وعروبته. وانا متفائل جدا بمستقبل لبنان».

سئل: كيف ترد على من يقول ان ثمة وصاية دولية على لبنان؟ اجاب: «الوصاية الوحيدة على لبنان هي وصاية مجلسي النواب والوزراء. وبإذن الله ستنضم اليها وصاية رئاسة الجمهورية. وحول هذه المسألة سأترك علامة استفهام كبيرة لأن الايام المقبلة ستظهر كيف سيكون لبنان المستقبل».

سئل: الى اين ستتوجه بعد المملكة العربية السعودية؟ اجاب: «لا استطيع ان اقول متى سأعود الى لبنان، لكني سأعود ان شاء الله وانا مشتاق للعودة».

سئل: الى متى الاقامة خارج لبنان؟ هل لا تزال الاخطار قائمة؟ اجاب: «الموت حق والانسان لا يخاف الا من خالقه. الهدف هو ان نصل الى مرحلة تمكنني من التحرك في لبنان كما اريد. سعد الحريري لم يعد ملكا لعائلة الحريري وحدها. لذلك نحاول ان نحافظ على حياتنا لان الكثير من الناس باتوا مسؤولين منا. وانا لو ترك الامر لي اعود الليلة. وان شاء الله سأعود قريباً».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية